قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

بعد شهر من اختطافه :

الداخلية تؤكد استعادة طفل مختطف من حضرموت

شبوة/14أكتوبر/متابعات:

ذكرت الأجهزة الأمنية بمحافظة شبوة إنها استعادت الطفل فاروق عبد الخالق والذي كان قد تم إختطافة من مدينة المكلا محافظة حضرموت ، من قبل ثلاثة أشخاص الشهر الماضي على خلفية نزاع مع والده على قطعة أرض .

وبحسب الأجهزة الأمنية في شبوة فإن الطفل المخطوف جرى تسليمه من قبل الخاطفين إلي الشيخ عوض مساعد حسين والذي بدورة قام بتسليمه إلي إدارة أمن المحافظة .

وكانت الأجهزة الأمنية قد تركت خلال الأيام القليلة الماضية فرصة للوساطات القبلية لإنهاء هذه المشكلة وقد كللت مساعيها الحميدة بالإفراج عن الطفل المخطوف.

من جهته وصف أحمد القرشي رئيس منظمة سياج لحماية الطفولة، ما وصفها بظاهرة اختطاف الأطفال بأنها خطيرة.

وأكد أن هذه الظاهرة دخيلة على المجتمع اليمني وعلى أعرافه وتقاليده، مشيرا إلى أن ظاهرة اختطاف الأطفال وكذا ضيوف اليمن هي ممارسات تضاعف الإنطباع السيئ عن اليمن لدى الخارج.وأشار إلى أن المنظمة تسعى لإصدار تقرير نصف سنوي عن الإنتهاكات التي يتعرض لها الأطفال في اليمن بمختلف أنواعها، حيث ستوفر قاعدة بيانات عن كل ما يحدث للأطفال في اليمن، معبرا عن أمله في تعاون الجهات المعنية من أجل إنجاح هذا المجهود وإخراجه إلى حيز النور.

ودعا القرشي إلى تشنيع ثقافة الخطف، وتشنيع من يقوم بها، مؤكدا أن ثقافة الخطف لم تعد عيبا في نظر القبيلة لأن القبيلة تحصل من وراء الخطف على مطالبها المتمثلة في المشاريع الخدمية وغيرها.

وكان المجلس المحلي بمدينة المكلا هدد الأربعاء الماضي بتعليق أعماله تضامنا مع أسرة الطفل «فاروق عبد الخالق بن حطبين» الذي اختطف قبل أكثر من ثلاثة أسابيع.

وأعتبر أمين عام المجلس المحلي بمدينة المكلا أحمد بن زياد عملية الإختطاف للطفل فاروق - 15 سنة - جريمة شنعاء وتقصيراً واضحاً من قبل الأجهزة الأمنية .

وطالب زياد الجهات الأمنية بسرعة ضبط الجناة وتقديمهم إلى العدالة، وإعادة الطفل المختطف إلى والديه وذويه، مجدداً.

صباح الخير

تمسكوا بالأمل... فهو طوق النجاة!!

داليا عدنان الصادق

لست في حاجة إلى أن تهزم ...أو تفشل ...أو تشعر انك قد وصلت إلى قرب النهاية وتقبل أن تعيش حياتك في عبث أو خوف وإحباط كمن يحاول إمساك حفنة رمال ولكنها تتساقط من بين اصابعه.

هل سمعت عن قصة هذا المثل الرائع الذي يقول)ليس أرادا من أن يعجز الإنسان عن أن يمخض اللبن الحليب الكامل الدسم ويجعل منه زبدة ؟

قصة هذا المثل تحكي أن ضفدعتين تسللتا إلى مخزن في حقل واشتمتا رائحة لبن كان في إناء خزفي ...بدأت الضفدعتان تلعقان من اللبن ومن حبهما له سقطتا في الإناء الخزفي ،حاولتا الخروج فلم تستطيعا لان الإناء كان مرتفعاً الجدار وأملس جدا ولذا صارتا تسبحان في اللبن لمدة طويلة بلا نتيجة .

شعرت الضفدعة الأولى بخيبة أمل وحل بها اليأس بدأت تجلس في وسط اللبن وهي محطمة تماما أما الضفدعة الثانية أو الأخرى فلم تعرف اليأس وإنما بدأت تضرب اللبن بقدميها بكل قوة فتحول جزء كبير منه إلى قطعة من الزبدة قفزت عليها وبسهولة واستطاعت أن تقفز خارج الإناء فخلصت نفسها من الموت.

انه درس نتعلمه لنتخذ من الظروف المعاكسة فرصا للنهوض وعزما على الجهاد والاتقضي حياتك في الخوف والتردد والشك والانطواء كما يجب عليك أن تبحث عن مصادر الأمل وينبوع الرجاء لان الله أودع فيك خوص ومزايا مختزنه لمثل هذه الأيام التي تعاني فيها وأودعك قوة نفسية تسندك وتعضدك في ساعات الشدة وتأكد أن في داخلك موارد للقوة لا ينضب معينها واعمل مافي وسعك بروح الرجاء وتأمل كيف وقف دوي النفوس الحية الخالدة على مر الأجيال فالجبال تعلو كلما بعدنا عنها.

من يقف وراء تسرب الأطفال من المدرسة وعملهم في الطرقات وإشارات المرور.. الأسرة أم المدرسة؟

كثيراً ما يستوقفك وأنت في السيارة عند الإشارات الضوئية مشهد لطفل يحمل علب المناديل الورقية يتدلل لكي تشتري منه واحدة، وعادة تكون لديه قدرة على الإقناع لتشتري منه، وسرعان ما يتبعه آخر يحمل قطعة من القماش ودلواً او تنكة من الصفيح كدروع بشرية تنتحر على الزجاج الأمامي للسيارات ، وآخر يبيع حلاوة المجلجل أو عقود الفل أو حتى كروت شحن الموبايل تحت لهيب الشمس وفي ظلام الليل ، وهكذا يتجمع حولك عدد من الأطفال الذين تشعر أمامهم بالحيرة والرأفة لحالهم وهم يجوبون الشوارع والأزقة بحثاً عن الزبائن من أجل كسب رزقهم بهذه الطريقة، مما يدعوك للتساؤل هل يعقل أن يترك الآباء أطفالهم عرضة لمفاجآت الشوارع هكذا؟.

روبرتاج/محمد فؤاد:

أطفال : ظروف أسرنا الصعبة تدفعنا إلى العمل من أجل لقمة العيش

وفي الشارع قد يجد الأطفال ظواهر غريبة بعيدة عن عيون الآباء وحساباتهم فيصبح هؤلاء الأطفال ضحية نزوات ربما تجرهم إلى مهاوي الرذيلة التي تتمثل بمضغ القات و بممارسة التدخين وشرب الخمر والحبوب المخدرة والإدمان على ممارسة أساليب الاحتيال والسرقة وغيرها من الظواهر والعادات المرفوضة في المجتمع، حتى أصبح البعض منهم بالفعل يمارس أسلوب السمسرة وبيع المسروقات والخردة أو التسول لحساب جماعات لا يهمهم سوى إرضاء نزواتهم غير الإنسانية بالكسب السريع على حساب صحة وسلامة المجتمع والذي يكون أول ضحاياه الأطفال.. ثم أليست هذه الأفعال هي التي تؤدي إلى التسرب من الدراسة؟.. أن جولة واحدة في شوارعنا والمحافظات تجعلنا ندرك حجم الكارثة المحدقة بالأطفال والتي أصبحت تكبر يوماً بعد يوم، فمن يقف وراء استشراء هذه الظاهرة؟ وما هي العوامل المساعدة لها ؟ أعزائي القراء تعالوا معا لكي نتعرف عن الأسباب.

ظروف خاصة

أول المتحدثين طفل عمره لا يتجاوز الخمسة عشر عاماً، اسمه (س،ع،م) وهو يعمل بائعاً للموز في أحد الشوارع ، تحدث عن الظرف الذي دفعه للعمل في هذه المهنة قائلاً : إن الظروف التي تعيشها عائلتي في هذه الأيام اضطرتني إلى العمل كبائع لفاكهة الموز وأنا أتجول بالعربة من حارة إلى أخرى طوال النهار في الطرقات والتي تلاقي إقبالا كبيراً من المواطنين ، وهو ما يدفعني لكسب رزقي منها خاصة وان راتب والدي التقاعدي لا يكفي «. وأضاف: «عملي هذا هو مهنة سهلة ومكسبها كبير جداً قياساً إلى حجم المباع منها، أما بالنسبة إلى دراستي فقد أنهيت الدراسة الابتدائية بتفوق ثم تركت الدراسة لتلبية متطلبات العائلة، فأنا المعيل الأول لها.. إذن فلا حاجة لإكمال الدراسة».

أما الطفل (ا،س،ف) (13 عاما) والذي يعمل كبائع مناديل ورقية وبخور فقد طلب منا إيقاد سيجارته التي كان يحتفظ بها خلف إذنه اليسرى وقبل أن يجيبنا سحب نفساً عميقاً منها ونفث دخانها الكثيف ثم قال: «لا تسألني لماذا تركت الدراسة؟ فأنا لي عائلة تتكون من عشرة أفراد فقد توفى والدي وترك لي عبئاً ثقيلاً جعلني أترك الدراسة وألجأ إلى العمل لسد رمقهم وتلبية جزء من رغباتهم التي لا تنتهي، أما والدتي فتعمل (فراشة) في إحدى المدارس .

معيلون صغار

فيما يقول الطفل(ك،م،س)(15 عاماً) ويعمل بائعاً للصور والآيات القرآنية والهدايا الصغيرة في كورنيش ساحل أبين : «إننا نعمل ليلا ونهارا في بيع هذه الهدايا بين كبائن العائلات التي تحضر لتستجم سواء بالنهار أو الليل تم نتجول في الأسواق والمحال التجارية والمطاعم لبيع بضاعتنا، وهي مهنة متعبة لكنها مربحة أيضاً فلا حاجة إذن إلى الدراسة ووجع الرأس ومتطلباتها من الأحذية والملابس ودفع الرسوم لإدارة المدرسة ومجاملة المعلمين الخاصة.

وآخر المتحدثين من الصغار (ص،م،ي) (14 عاماً) ويعمل ملمع أحذية قال: «لقد تركت الدراسة بسبب سوء حالة صحة والدتي التي تعاني من مرض السكر وضغط الدم، وأخي الأصغر المعاق حركيا ويحتاج إلى متطلبات كبيرة مرمية على عاتقي لتأمين حياتهم ، وهذا ما جعلني أعمل في مختلف الأعمال لغرض توفير مبالغ لعلاجهما.. أما بالنسبة لدراستي فانا أكملت الابتدائية وتركت الدراسة لأتكفل بمبالغ العلاج والمعيشة وأساعد والدي الذي يعمل مع أحد النجارين».

لنلتفت إلى هذه الظاهرة ونسهم في عملية الحد منها من خلال البرامج التي أعدتها المنظمات الإنسانية ومنها (مركز الطفولة الآمنة) و(الحدث)إلى جانب جمعيات اخرى تهتم بتقديم خدماتها للأطفال اليتامى وفاقدي الرعاية الأبوية ممن يتسكعون في العمل بالشوارع العامة حيث تقدم لهم خدمة الإيواء والإصلاح والتأهيل لكي يتم دمجهم بالمجتمع بعد تحويلهم إلى أطفال أسوياء.

يقول احد المدرسين : إن من أبرز الأسباب التي تقف وراء استفحال هذه الظاهرة هي قساوة الظروف التي تواجهها أغلب العائلات اليمنية وعدم قدرتها على مواجهة متطلبات المعيشة التي راحت تتعقد يوماً بعد يوم نتيجة عدم كفاية الرواتب التي يتقاضاها الموظفون حالياً مما دعا الأبوين إلى تعويض ذلك من خلال زج أبنائهم في مختلف الأعمال وإجبارهم على ترك الدراسة دون مراعاة النتائج، الأمر الذي انعكس على المستوى العلمي لهم في الدراسة وشجعهم على ظاهرة التسرب من المدرسة».

إذن نحن بحاجة لقيادات مستقبل خالية من العقد وهذا لا يتحقق إلا من خلال الاهتمام بالأطفال وتوفير كافة السبل لهم ليكونوا قادة المستقبل كي يعبروا بالوطن إلى بر الأمان لا إلى البحر الظلمات.

تحذيرات أكاديمية من خطورة الإساءة إلى لأطفال

عمران/14أكتوبر/متابعات:

اعتبر رئيس قسم العلوم النفسية بجامعة عمران الدكتور صلاح الدين الجماعي ظاهرة الإساءة للأطفال بانها واحدة من أخطر الظواهر التي تقف في وجه تقدم المجتمع, و تهدد تماسكه كونها تنشئة اجتماعية غير صحية وخاطئة .

وأوضح الجماعي خلال محاضرة حول اثار وأعراض ومؤشرات الاعتداءات الجسدية و الجنسية على الأطفال عقدت الاحد الماضي في دار التوجيه الاجتماعي بالحديدة, أن أصناف الإساءة للأطفال تتمثل في الإساءة البدنية و العاطفية و الجنسية و الإهمال ، و أسباب العنف الموجه ضدهم و العوامل الديموغرافية و الكامنة التي تزيد من احتمالية العنف.

وأشار الجماعي الى المؤشرات النفسية و السلوكية و الجسدية للطفل المعتدى عليه, مشددا في الوقت نفسه على ضرورة اكتشاف السبب المؤدي للتغيير السلوكي لدى الطفل إذ أن الأعراض الجسدية الظاهرة على الطفل قد لا تكون ناتجة عن اعتداء جسمي أو جنسي ، و إنما تشير إلى مشكلة أخرى .

يشار الى ان المحاضرة تأتي في إطار حملات التوعية حول الآثار النفسية والجزاءات القانونية لممارسة العنف ضد الأطفال، تنظمها وزارة الشؤون الاجتماعية و العمل بالتعاون مع منظمة اليونيسيف .

حكاية

عمال النظافة

كان أنيس ينظر من النافذة إلى عامل النظافة، وقد كان في غاية السرور؛ لأن العامل كان يبذل كل جهده من أجل أن يظهر الشارع في أجمل حلة، وفجأة ظهر العديد من الأولاد المشاغبين، وظلوا يشتمون ويسبون العامل، ولكنه لا يرد عليهم، فذهب أنيس، وأخبر والدته، وقال لها: يا أمي إن هؤلاء الأولاد يشاغبون ويشتمون عامل النظافة أريدك أن تتحدثي معهم، فذهبت الأم، وتادتهم، وأعطتهم الكعك، وقالت لهم: لماذا تشتمون العامل؟ أليس هو من يجعل الشارع نظيفاً؟

قالوا: نعم، ولكنه عامل لا يستطيع فعل شيء.

فقالت الأم: ليس من العيب أن يعمل الإنسان عامل نظافة ما دامت هذه المهنة شريفة، وليست محرمة.

قال الأولاد: صحيح نحن أخطأنا بحق هذا العامل، وسنذهب لنعتذر له الآن.

فذهبوا، واعتذروا لعامل النظافة.

قالوا له: نحن نعتذر منك عن كل ما بذر منا من سوء.

فقال لهم العامل: لا داعي للأسف، فقد سامحتكم جميعاً.

وذهب أنيس إلى غرفته وهو مسرور بما عمله الأولاد.

أميرة صالح عوض سعدان